١٩٤٨ الى ١٩٦٧. وبذلك يكون معظمهم ممن يحمل الشهادات العليا، أو ممن مارس التجارة منذ فترة.

وأما الطبقة الغنية أو العليا، فهي تكوّن حوالى ٥٪ من الجالية الفلسطينية، وهؤلاء هم التجار الكبار وأصحاب المصانع والمشاريع التجارية والصناعية الضخمة، ومنهم من هاجر منذ ١٩١٠ وأسس نفسه في أميركا، ومن هؤلاء، مثلاً أبو الهدى (هاور) بواشنطن وعائلة حرب في ولاية تنسي، والفاروقي بواشنطن والفرا بكاليفورنيا وناصر بكاليفورنيا وغيرهم. وبعض هؤلاء من كبار الأثرياء الذين يبلغ دخلهم فوق المليون دولار سنوياً. ولهم نفوذ سياسي كبير في الولايات التي يعيشون فيها، لأن المرشحين للرئاسة والكونغرس الأميركي يطلبون دعمهم المالي.

وهناك طبقة أصحاب المتاجر والمحلات الصغيرة، وهم من الطبقة الوسطى ويكونون حوالي ٢٥٪ من الجالية، ويتراوح دخلهم حسب عمل المتجر (بين ٢٠ ألف الى ٨٠ ألف بالسنة). ومعظمهم من مهاجري المدن الصغيرة والقرى الفلسطينية، وبخاصة من رام الله والبيرة ودير دبوان وغيرها، وبعض مدن وقرى الخليل ونابلس. ويمكن أن يضاف الى الطبقة المتوسطة الموظفون (في الشركات الصغيرة والكبيرة والحكومة) ويكوّن هؤلاء حوالي ١٥٪ من الجالية. ويحمل بعضهم شهادات جامعية.

أما بقية الجالية فهي من العمال والمستخدمين، أو من الطبقة السفلى في السلم الاقتصادي، ويكوّن هؤلاء حوالي ١٥٪ من الجالية، ومعظمهم من المهاجرين الجدد الذين لا يحملون شهادات أو خبرات عمل، ولهذا يعملون في المطاعم والفنادق والمصانع، وكثير منهم من الشباب المهاجر مؤخراً من الضفة الغربية وقراها المختلفة. ويتراوح دخلهم السنوي بين ٧ آلاف الى ١٠ آلاف دولار.

وأما الطلاب الفلسطينيون من الخارج، فيكوّنون حوالي ٢٪ من الجالية، ويبلغ عددهم حوالي ٥ آلاف، ومعظمهم ذوي أحوال مالية سيئة، ويضطرون للعمل في الفنادق والمتاجر ليلاً والدراسة نهاراً. وخاصة من ابناء المخيمات الفلسطينية (من لبنان وسوريا والأردن) وطلاب الضفة الغربية وغزة والأرض المحتلة الذين ليس لديهم دعم مالي من أهلهم. ويواجه هؤلاء مشاكل مالية صعبة، بالاضافة الى مضايقات دائرة الهجرة والمخابرات الأميركية.

التوزيع الطبقي والاقتصادي للجالية الفلسطينية

٥٪ طبقة عليا ــ أثرياء، رجال أعمال وأصحاب مصانع وتجارة.

٢٥٪ طبقة متوسطة عليا ــ مهنيون، أطباء، مهندسون، أساتذة.

٢٥٪ طبقة متوسطة ــ تجار صغار، رجال أعمال.

١٥٪ طبقة متوسطة ــ موظفون.

١٥٪ طبقة متوسطة سفلى ــ عمال ومستخدمون.

١٥٪ الجيل الناشيء ــ طلاب.

ومن الواضح أن الغالبية العظمى من الجالية الفلسطينية (حوالي ٧٠٪) في وضع اقتصادي ومالي جيد، ويمكنها بالتالي دعم مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية في جميع المجالات: مجال التبرع والدعم المالي، مجال الدعم التكنولوجي والأبحاث، مجال العمل المهني والمجالات الطبية والهندسية والتعليمية والتجارية وغيرها. ومن الملاحظ أن الطبقة الفقيرة (عمال ومستخدمون وموظفون وأصحاب متاجر صغيرة) يقدمون الدعم المالي بحماس واندفاع أكثر من الطبقة الغنية، وذلك لأسباب عدة أهمها أن الطبقة الفقيرة والعاملة تأتي من الأرض المحتلة في الفترة الأخيرة (١٩٦٧ ــ ١٩٨٠) وبالتالي تحمل وعياً وحماساً سياسيين قويين، وأما الطبقات العليا، وبخاصة كبار رجال الأعمال والمهنيين، فلا يدعمون بالشكل المطلوب لأنهم من المهاجرين القدماء (فترة ١٩٤٠ ــ ١٩٦٠) كما انه ليس لديهم الالتزام السياسي، ولا تعطي المنظمات الفلسطينية الاهتمام الكافي لتوعيتهم ودفعهم نحو دعم الثورة الفلسطينية، هذا، اضافة الى أن الطبقات المتوسطة والفقيرة يتكون معظمها من مهاجري القرى والمناطق الفلسطينية الفقيرة كالخليل وقراها والبيرة ونابلس وقراها وغيرها، وهؤلاء يتميزون بالروح الوطنية الصادقة والعطاء المندفع من أجل الثورة الفلسطينية. وأما الجاليات الفلسطينية التي هاجرت قبل ١٩٤٠، وبخاصة جاليات رام الله وبعض مدن الساحل الفلسطيني